



جامعة آل البيت  
كلية الدراسات الفقهية والقانونية  
قسم الفقه وأصوله

منهج الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي

(ت ٦٧١هـ - ١٢٧٢م)

في استنباط الأحكام من خلال تفسيره الجامع لأحكام القرآن

دراسة مقارنة

Methodology of Al-Emam Abi Abdilah Muhammad bin Ahmad  
Al-Qurtubi

(D:671 A.H-1272 A.D) in the Derivation of the Islamic Laws from  
his

Tafsir Al-Jam' LiAhkām al-Qur'an: A Comparative Study

إعداد المؤلف

د. طارق محمد سلامة العيسى

الرقم الجامعي : ٩٦٢٠١٠٤٠١٤

إشراف الأستاذ الدكتور:

شاهين عبد الواحد عبد الرحمن

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه وأصوله في  
كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

ترويضت وأوصي بإجازتها بتاريخ : ٢١ محرم ١٤٢١هـ جري

الموافق ٢٥ نيسان ٢٠٠٠ ميلادي

جامعة آل البيت  
كلية الدراسات الفقهية والقانونية  
قسم الفقه وأصوله

منهج الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي  
(ت ٦٧١هـ - ١٢٧٢م)  
في استنباط الأحكام من خلال تفسيره الجامع لأحكام القرآن  
دراسة مقارنة

Methodology of Al-Emam Abi Abdilah Muhammad bin Ahmad  
Al-Qurtubi  
(D:٦٧١ A.H-١٢٧٢ A.D) in the Derivation of the Islamic Laws  
from his  
Tafsir Al-Jam' Liahkaam al-Qur'an: A Comparative Study

إعداد الطالب  
حارث محمد سلامة العيسى  
الرقم الجامعي : ٩٦٢٠١٠٤٠١٤

إشراف الأستاذ الدكتور: فاضل عبد الواحد عبد الرحمن

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

- ١- الأستاذ الدكتور فاضل عبد الواحد عبد الرحمن (مشرفا ورئيسا) .....
- ٢- الأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري (عضوا) .....
- ٣- الدكتور زين العابدين العبد محمد النور (عضوا) .....
- ٤- الدكتور عبد الرؤوف الخرابشة (جامعة اليرموك) (عضوا) .....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه وأصوله في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ : ٢١ محرم ١٤٢١هـ ، الموافق ٢٥ نيسان ٢٠٠٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

إلى والدي... الكريمن...  
إلى اخواتي... واخواني...  
إلى كل من كان له فضل علي... فعلمي ورباني...  
إلى كل طالب علم... يسعى إليه بجد واجتهاد...  
إلى كل من كان الحق هدفه... والعدل غايته...  
والجد والمثابرة وسيلته... وارضاء الله تعالى أقصى امانيه...

لكل أولئك اهدي هذا الجهد المتواضع



## شكر وتقدير

أتقدم أولاً بالشكر لله تعالى على نعمائه وعلى توفيقه، وأسأل الله تعالى أن ينفعني بما علمني، وأن يزيدني علماً وأن يحفظه لي لوقت الحاجة إليه إنه على كل شيء قدير، كما وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لجامعة آل البيت الموقرة، ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت الأكرم، الذي لم يدخر جهداً في سبيل تأمين الفرص للطلاب، والذي يقدم المسيرة العلمية على أي أمر آخر، وفقه الله لما يحبه ويرضاه.

هذا وإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الأستاذ الدكتور فاضل عبد الواحد، لما أبداه لي من نصح متواصل وإرشادات علمية فذه أفنخر بها، حيث إنه كان مثال المربي الفاضل، نفع الله به الأمة الإسلامية وجعله ذخراً لها، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنه، إنه تعالى على كل شيء قدير.

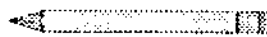
كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كلية الدراسات الفقهية والقانونية ممثلة بعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور قحطان الدوري، الذي لم يبخل يوماً علي بالنصح، والذي سار مع هموم الطلاب ومشاكلهم مسارعاً إلى حلها، وإرشاد الطلبة في مراحل الدراسة المختلفة إرشادات علمية قيمة، بارك الله له جهوده وأيده بنصر من عنده.

كما وأتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الذين تشرفت بقبول مناقشتهم لهذه الرسالة، وإبداء التوجيهات اللازمة، وما قدموه لي من ملاحظات جلية في هذا البحث.

كما وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من قدم لي نصيحة، أو جهداً أو مساعدة وأخص بالذكر السيد عصام برقاي رئيس الديوان في كلية الدراسات الفقهية والقانونية والسيد احمد العمري.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأخ عمر الشيبان الذي ما توانى عن تقديم المساعدة والنصح والمشورة، والأخ فيصل العمري الذي لم يأل جهداً في تشجيعي وحثي على المواصلة في طريق العلم والمعرفة.

نفع الله الأمة بعلماتها وأسبغ عليها ذخراً إنه تعالى على كل شيء قدير.



## قائمة المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر
ح	الملخص باللغة العربية
١	تمهيد
٥	تحليل المصادر و المراجع
	<b>الفصل التمهيدي</b>
	<b>عصر القرطبي</b>
١١	المبحث الأول: الأوضاع السياسية في عصر القرطبي
١١	المطلب الأول: الأوضاع السياسية في الأندلس
١٨	المطلب الثاني: الأوضاع السياسية في مصر
٢١	المبحث الثاني: الحركة العلمية في عصر القرطبي
٢١	المطلب الأول: الحركة العلمية في الأندلس
٢٢	المطلب الثاني: الحركة العلمية في مصر
٢٦	المبحث الثالث: نشأته وحياته
٢٦	المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه
٢٧	المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته
٢٧	المطلب الأول: شيوخه
٣٠	المطلب الثاني: تلاميذه
٣١	المطلب الثالث: مصنفاته
٣٣	المبحث الخامس: شخصيته وأقوال العلماء فيه
٣٧	المطلب الأول: شخصية الإمام القرطبي
٣٩	المطلب الثاني: أقوال العلماء فيه
	<b>الفصل الأول</b>
	<b>منهج في الأدلة الشرعية وفيه عشرة مباحث</b>
٤٠	المبحث الأول: القرآن الكريم
٤٠	المطلب الأول: تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً
٤٠	المطلب الثاني: حجية القرآن الكريم
٤٢	المطلب الثالث: القراءة الشاذة
٤٣	المطلب الرابع: البسمة آية من القرآن
٤٥	المبحث الثاني: السنة النبوية
٤٥	المطلب الأول: تعريفها لغة واصطلاحاً
٤٦	المطلب الثاني: حجية السنة
٥٠	المبحث الثالث: الإجماع
٥٠	المطلب الأول: تعريفه لغة واصطلاحاً
٥١	المطلب الثاني: حجية الإجماع
٦٢	المبحث الرابع: القياس
٦٢	المطلب الأول: التعريف لغة واصطلاحاً
٦٣	المطلب الثاني: حجية القياس
٧٢	المبحث الخامس: قول الصحابي
٧٢	المطلب الأول: تعريف الصحبة واصطلاحاً.
٧٣	المطلب الثاني: حجية قول الصحابي

٨٠	المبحث السادس: شرع من قبلنا شرع لنا
٨٩	المبحث السابع: الاستحسان
٨٩	المطلب الأول: تعريف الاستحسان لغة واصطلاحاً
٩١	المطلب الثاني: حجية الاستحسان
٩٩	المبحث الثامن: سد الذرائع
٩٩	المطلب الأول: تعريف سد الذرائع لغة واصطلاحاً
١٠٠	المطلب الثاني: حجية سد الذرائع
١١٠	المبحث التاسع: العرف
١١١	المطلب الأول: تعريف العرف لغة واصطلاحاً
١١١	المطلب الثاني: أدلة على حجية العرف
١١٩	المبحث العاشر: المصلحة المرسلة
١١٩	المطلب الأول: تعريف المصلحة لغة واصطلاحاً
١١٩	المطلب الثاني: حجية المصالح المرسلة

### الفصل الثاني

#### منهجه في الدلالات وعوارض الألفاظ:

١٢٩	المبحث الأول: طرق دلالة الألفاظ على الأحكام
١٢٩	المطلب الأول: المنطوق
١٣٣	المطلب الثاني: المفهوم
١٣٣	الفرع الأول: مفهوم الموافقة
١٣٥	الفرع الثاني: مفهوم المخالفة
١٤٢	المبحث الثاني: الألفاظ من حيث الوضع للمعنى والاستعمال فيه
١٤٢	المطلب الأول: الألفاظ من حيث الوضع
١٤٢	الفرع الأول: العام والخاص
١٤٥	الفرع الثاني: المطلق والمقيد
١٥٠	الفرع الثالث: الأمر والنهي
١٥٠	أولاً: تعريف الأمر لغة واصطلاحاً
١٥٠	ثانياً: دلالة الأمر
١٥٦	ثالثاً: الأمر المطلق يفيد التكرار
١٦٠	رابعاً: هل الأمر على الفور أم على التراخي
١٦٤	خامساً: فيما تدل عليه صيغة الأمر بعد الحظر.
١٦٨	سادساً: النهي
١٧١	الفرع الرابع: المشترك
١٧٤	المطلب الثاني: الحقيقة والمجاز
١٧٤	الفرع الأول: تعريف الحقيقة لغة واصطلاحاً
١٧٤	الفرع الثاني: تقسيم الحقيقة
١٧٤	الفرع الثالث: المجاز لغة
١٧٥	الفرع الرابع: العلاقة بين الحقيقة والمجاز
١٧٦	الفرع الخامس: إذا احتمل اللفظ الحقيقة والمجاز فأيهما يقدم الأصوليين.

٥٢٨٦٦٦

### الفصل الثالث النسخ وفيه مباحث

١٨٦	المبحث الأول: تعريفه لغة واصطلاحاً
١٩٠	المبحث الثاني: إثبات النسخ على منكريه.
١٩٧	المبحث الثالث: نسخ القرآن بالقرآن.
٢٠٠	المبحث الرابع: نسخ الكتاب بالسنة.
٢٠٩	المبحث الخامس: نسخ السنة بالقرآن.
٢١٥	المبحث السادس: وجوه النسخ.

### الفصل الرابع

#### منهجه في الترجيح، الاجتهاد والتقليد

٢١٩	المبحث الأول: الترجيح
٢٢٦	المبحث الثاني: الاجتهاد والتقليد
٢٢٦	المطلب الأول: الاجتهاد
٢٢٦	الفرع الأول: تعريف الاجتهاد لغة واصطلاحاً
٢٢٧	الفرع الثاني: مشروعية الاجتهاد
٢٣٠	الفرع الثالث: اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٥	الفرع الرابع: الاجتهاد والتصويب والتخطفة
٢٤٠	المطلب الثاني: التقليد
٢٤٣	الخاتمة
٢٤٥	فهرس الآيات القرآنية
٢٥٢	فهرس الأحاديث النبوية
٢٥٦	قائمة المصادر والمراجع
٢٧١	الملخص باللغة الإنجليزية



## ملخص الرسالة

\*لقد فضلت البحث في هذا الموضوع حيث يتضمن منهج القرطبي الأصولي وذلك لأن الإمام القرطبي رحمه الله كان من أعيان مذهب مالك رحمه الله تعالى ثم إن الباحثين قد تناولوا شخصية القرطبي بالبحث ولم يتناولوا الجانب الأصولي من شخصيته حيث كان أصولياً فذاً وكانت أصوله متناثرة في تفسيره الضخم للقرآن الكريم، وقد تضمنت وسوف أبرز فيما يلي أهم الأمور التي بحثت في هذه الرسالة:

\* بيان الأوضاع السياسية في عصر القرطبي، والتي كانت مليئة بالأحداث الجسام وعدم الاستقرار وتصارع الحكام على السلطة، وتكالب الأعداء على الدين الإسلامي سواء في الأندلس من النصارى أم في مصر من المغول والتتار والصليبيين.

\* الحركة العلمية كانت نشيطة في عصر القرطبي رغم الظروف السياسية الصعبة، إلا أنه كان للعلماء منزلة مكرمة عند الحكام، وكانوا يبذلون المال في شراء الكتب، وجلب العلماء والانتفاع بعلومهم.

\* بيان اسم القرطبي رحمه الله، وكنيته ولقبه ونشأته ووفاته وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته وبيان شخصية القرطبي من خلال تفسيره وآراء العلماء فيه.

\* بيان منهجه في القرآن الكريم حيث اعتبره المصدر الأول في بيان الأحكام، واعتبر البسمة ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها.

\* اعتبر القرطبي السنة المصدر الثاني في بيان الأحكام بعد كتاب الله تعالى.

عنايته باجماع الأمة حيث ركز على نقل كثير من الأمور مجمع عليها.

وأثبت القرطبي الاستدلال بدليل القياس، وأنه المصدر الرابع من مصادر التشريع واعتبره حجة يبنى عليه في استنباط الأحكام.

\* اعتبر القرطبي رحمه الله قول الصحابي حجة، بحيث إذا ورد عن الصحابة رأيان مختلفان فالحق لا يعدوهما، ويتخير منهما، ولا يخرج عنهما إلى رأي ثالث.

\* اعتبر الإمام القرطبي رحمه الله الاستدلال بشرع من قبلنا صحيحاً، فاعتمد عليه في بناء الأحكام الشرعية التي لم يرد فيها نص من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا قياس، على أن لا تخالف الأصول العامة للدين الإسلامي.

\* وبين القرطبي أن القول بالاستحسان من غير دليل شرعي يعضده باطل.

\* تمسك القرطبي بمبدأ سد الذرائع، واعتبره حجة في بناء الأحكام الشرعية عليه.

- ط
- \* اعتبر القرطبي أن العرف حجة، وما يتعارف عليه أهل بلد يكون حجة في بناء الأحكام على أن لا يكون مخالفاً لنص صريح من كتاب أو سنة أو إجماع ...
  - \* اعتبر القرطبي رحمه الله أن العمل بالمصالح أصل في هذا الدين تبنى عليه أحكام شرعية.
  - \* وأخذ القرطبي بمفهوم الموافقة واعتبره حجة ملزمة.
  - \* واعتبر القرطبي مفهوم المخالفة حجة شرعية يؤخذ به شريطة أن لا يرد نص في محله يدل على حكم مخالف للمنطوق.
  - \* وبيّن القرطبي رحمه الله أن العام يبنى على الخاص إذا وردا في كتاب الله، أو سنة نبيه، واعتبر القرطبي أن المطلق يحمل على المقيد ولكن بدليل يقتضي هذا الحمل.
  - \* اعتبر القرطبي أن الأمر للوجوب، وأنه يفيد التكرار، وأنه على الفور، وأن صيغة الأمر بعد الحظر تفيد الوجوب.
  - \* واعتبر القرطبي صيغة النهي تقتضي التحريم.
  - \* وذكر القرطبي أن الاشتراك في كتاب الله واقع والأمثلة عليه كثيرة.
  - \* وذكر القرطبي أن المجاز واقع في كتاب الله ولكن الحقيقة أقوى منه وأنه لا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا بدليل.
  - \* وذكر القرطبي أن النص والظاهر موجودان في كتاب الله تعالى وصرح القرطبي بجواز النسخ ووقوعه في القرآن الكريم وأورد أمثلة كثيرة على نسخ الآيات القرآنية ببعضها.
  - \* وجوز القرطبي رحمه الله نسخ القرآن بالقرآن، والقرآن بالسنة، والسنة بالقرآن، وجوز نسخ التلاوة، أو الحكم أو التلاوة والحكم معاً.
  - \* وكان القرطبي رحمه الله يميل إلى ترجيح مذهب مالك على غيره من المذاهب إذا كان الدليل في صالحه، وأما إذا كان دليلاً غير قوي كفاية، فإنه لا يأخذ بقول مالك بل قد يأخذ بقول غيره من المذاهب.
  - \* كان القرطبي مجتهداً في المذهب وأطلق العنان للاجتهاد وحارب التقليد الأعمى.
  - \* ألزم القرطبي رحمه الله العالم المجتهد بالعلم بالمسائل ليجوز له الاجتهاد، وإلا يقلد، ويجتهد في سؤال أعلم أهل عصره.

## تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى من سار على نهجهم إلى يوم الدين وعنا معهم برحمته إنه تعالى أرحم الراحمين.

يعتبر علم أصول الفقه من أجل العلوم الشرعية وأشرفها حيث يتعدى بدونه الوصول إلى الأحكام الشرعية واستنباطها من أدلتها التفصيلية.

رحم الله الشافعي حيث كان له أثر عظيم في علم الأصول إذ كان أول من دون علم الأصول. ومن ثم أخذ علم الأصول يزدهر بظهور المدارس الأصولية؛ مدرسة المتكلمين ومدرسة الفقهاء، والتي وإن اختلفت في مناهج الاستنباط إلا أنها اتفقت في الغاية والهدف وهو إظهار الحق وتبيين حكم الله تعالى في المسألة الواحدة، فكان بحق أعظم تطور في تاريخ الفكر الإسلامي.

وقد برز في كل مدرسة على مدى العصور المتعاقبة لهذا العلم -علم أصول الفقه- من يزيل عنه اللبس ويكشف عنه الخفاء، وكانوا بحق فحولاً زادوا عن الشريعة الإسلامية واطهروا لنا الأمور الدقيقة التي يتضح بها علم الأصول على مر الزمان، ومن هؤلاء الفحول أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي.

وقد حوى تفسير القرطبي أصوله المتناثرة في ثنايا كتابه معبرة عن آرائه الأصولية والتي توضح المنهج الأصولي له.

رحم الله العلماء السابقين -ومنهم القرطبي- الذين حافظوا على هذا الدين وبذلوا جهوداً عظيمة لحمل رايته وحفظه ونشره للمسلمين، فبات بفضلهم فهم الدين أمراً ميسراً ومتناولاً لكل مسلم يسعى إلى فهم دين الله تعالى.

وفقنا الله تعالى لأن نسير على نهجهم ونقتفي أثرهم ونحافظ على صرح هذا الدين عالياً لئلا يتسنى لمن يأتي بعدنا الاستفادة والاستيعاب والتحصيل بيسر وسهولة إنه تعالى على كل شيء قدير.

## مبررات اختيار الموضوع

هذا وقد وقع اختياري على موضوع رسالتي: "منهج الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ - ١٢٧٢م) في استنباط الأحكام من خلال تفسيره الجامع لأحكام القرآن" دراسة مقارنة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الفقه وأصوله، لأسباب تبرزها النقاط التالية:

١- إن الباحثين قد تناولوا شخصية القرطبي بالدراسة من جوانب فكرية مختلفة فتناولوه من حيث هو مفسر وفقه ومُحدِّث وأديب ونحوي ولم يتناولوا الجانب الأصولي بالبحث حيث إنه كان أصولياً فذاً.

٢- تحرير منهجه الأصولي ومقارنته بغيره من العلماء، وعرض الأدلة ومناقشتها وبيان الراجح منها.

### أدبيات الدراسة:

كثيرة هي الدراسات التي تحدثت عن القرطبي وكتابه الجامع لأحكام القرآن إلا أن أهمها ما يأتي:

١- أثر المعنى في توجيه الشاهد النحوي في تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، إعداد: عبد الله محمد فرج الله إشراف الدكتور سلمان القضاة.

رسالة علمية (ماجستير) جامعة اليرموك-كلية الآداب- قسم اللغة العربية (١٢٤١هـ - ١٩٩١م) وعدد صفحاتها ٢٥١ صفحة.

وقد اقتصرنا الدراسة على الشاهد القرآني الذي وقع فيه مشكل نحوي والذي تناوله القرطبي في تفسيره فدرس هذه الشواهد دراسة دلالية تجمع بين آراء النحويين والبلاغيين والمفسرين.

وقد تضمنت الدراسة خمسين مسألة نحوية موزعة على الأبواب النحوية المختلفة إذ جاءت الدراسة بتمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

٢- القرطبي ومنهجه في توظيف القراءات<sup>(١)</sup>:

إعداد الحمومي محمد، إشراف الدكتور أحمد الريسوني، رسالة علمية مسجلة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة -محمد الخامس- المغرب.

٣- فقه الإمام القرطبي من خلال كتابه الجامع لأحكام القرآن<sup>(٢)</sup>.

إعداد: لعشاش عاشور، إشراف الأستاذ الدكتور: فاروق حمادة.

<sup>١</sup> مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، جامعة محمد الخامس، العدد التاسع عشر ١٩٩٤م، ص ٢٤٠.

<sup>٢</sup> مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، جامعة محمد الخامس، العدد التاسع عشر ١٩٩٤م، ص ٢٤٠.

وهي رسالة علمية مسجلة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الخامس-المغرب.

٤-الدخيل في تفسير القرطبي، (ت: ٦٧١هـ) محمد عبد العال الرفاعي، كلية أصول الدين، القاهرة، ١٩٧٩م.

ولم يتسن لي الاطلاع على هذه الرسائل العلمية لعدم توافرها بين يدي حالياً.

٥-أبو عبد الله القرطبي وجهوده في النحو واللغة في كتابه الجامع لأحكام القرآن، إعداد الدكتور عبد القادر رحيم جدي الهيتي، كتاب علمي عدد صفحاته (٤١٦) صفحة تحدث فيه المؤلف عن جهود القرطبي في النحو واللغة والقراءات القرآنية فجاءت الدراسة في ستة فصول وخاتمة.

٦-القرطبي ومنهجه في التفسير إعداد الدكتور القسبي محمود زلط والكتاب مقسم الى ثلاثة أبواب وخاتمة، والكتاب مطبوع في المركز العربي للثقافة والعلوم والكتاب ٤٨٦ صفحة.

بالإضافة إلى بعض المقالات والأبحاث المنشورة في الدوريات ومنها:

-موقف القرطبي من الأحاديث الواردة في تفسيره، الدكتور القسبي زلط.

بحث منشور في حولية كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية في جامعة قطر، العدد الأول سنة ١٩٨٠م، صفحة (١٠١-١١٠).

إشكالية الموضوع:

تجيب هذه الدراسة: "منهج الإمام أبي عبد الله محمد بن احمد القرطبي (ت ٦٧١هـ-١٢٧٢م) في استنباط الأحكام من خلال تفسيره الجامع لأحكام القرآن دراسة مقارنة" عن الأسئلة التالية:

١- ما هي آراؤه الأصولية؟ ما هو الجديد الذي قدمه هذا المنهج؟

٢- ما دور منهجه في إثراء علم الأصول؟

#### حدود المشكلة

تركز هذه الدراسة: "منهج الإمام أبي عبد الله محمد بن احمد القرطبي (٦٧١هـ-١٢٧٢م) في استنباط الأحكام من خلال تفسيره الجامع لأحكام القرآن دراسة مقارنة" على الجانب الأصولي في فكر القرطبي، ولا تتعرض إلى الجوانب الفكرية والمعرفية الأخرى لديه من علم الكلام أو علوم القرآن أو غيرها، وهذه الدراسة تقارن بين الآراء الأصولية المختلفة.

الفرضيات: لا توجد.

المنهجية:

القسم الأول: تعالج هذه الدراسة منهج الإمام القرطبي الأصولي، لذا فإن الباحث اعتمد على المناهج الآتية:

١- منهج الاستقراء: عنيت بتحرير واستقراء منهج القرطبي الأصولي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن.

٢- منهج المقارنة: قمت بمقارنة بين منهج القرطبي وغيره من علماء الأصول في المسائل التي تحتاج إلى تحرير، لأن الأمور لا تتميز إلا بأضدادها، ولما في المقارنة من بعد عن التعصب وإثراء للفكر.

القسم الثاني: وهذه الدراسة تتكون من مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة. أما المقدمة: فبينت فيها مبررات اختيار الموضوع، وأدبيات الدراسة، وإشكالية الموضوع، وحدود المشكلة، والفرضيات والمنهجية.

الفصل التمهيدي: فقد خصصته للتعريف بأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي.

والفصل الأول: فقد تحدثت فيه عن منهجه في الأدلة الشرعية.

والفصل الثاني: تحدثت عن منهجه في الدلالات وعوارض الألفاظ.

والفصل الثالث: فتحدثت فيه عن منهجه في النسخ.

والفصل الرابع: تحدثت عن منهجه في الترجيح والاجتهاد.

والخاتمة: فضمنتها أهم النتائج والتوصيات.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الطالب: حارث محمد سلامة العيسى

## تحليل المصادر والمراجع

\* الرسالة:

للإمام محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ - ٨٢٠م)

وهي أول كتاب ألف في علم أصول الفقه، وكان الشافعي يسميها "الكتاب" ويشير إليها باسم "كتابي" وسميت الرسالة في عصره بسبب إرسالها لعبد الرحمن بن مهدي (١٩٨هـ) واشتهرت بهذا الاسم، وقد كتبها الشافعي رحمه الله مرة ثانية عندما استقر في مصر، وجعلها مقدمة لكتاب "الأم" واعتبرها الأساس والميزان في الاجتهاد، وحدد فيها دلالات الألفاظ، ومصادر التشريع، وقواعد الاستنباط من القرآن والسنة، وحدد الضوابط والموازيين لمناقشة آراء الأئمة والمجتهدين.

\* \* \*

\* البرهان في أصول الفقه:

إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (٤٧٨هـ - ١٠٨٥م)

ويتضمن الكتاب مقدمات عن التعريف بعلم أصول الفقه، وبيان مصادره، والمقصود منه ويعرف الأحكام الشرعية، ثم يذكر مدارك العلوم، مبينا تعريف العقل، ووسائل العلم، ثم يذكر موضوعات الكتاب الرئيسية في بيان القرآن والسنة والإجماع والقياس، والاستدلال والنسخ، ويختتم كتابه بذكر الفتوى، وصفات المفتين، وأوصاف المجتهدين.

ومنهج الكتاب أن يحزر محل البحث، ويحدد معاني الألفاظ والمصطلحات، ويعرض آراء المخالفين، وخاصة المعتزلة، ويذكر أدلتهم، ويناقشها، ويختار الأحق منها، دون أن يتقيد بمذهب، ويتسم الجويني بالموضوعية الكاملة في مناقشة الخصوم، مع الأدب، والبعد عن الإساءة، ويهتم برعاية الأصول والقواعد المقننة، واعتبار القرائن، والتنبيه على أسباب الزلل والخطأ.

ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب في أصول الفقه خاصة، وتاريخ الفكر الإسلامي عامة لأنه حفظ الآراء الأصولية والعقلية لعلماء القرنين الثالث والرابع الهجريين، الذين اندثرت كتبهم ولم يصلنا منها شيء.

\* \* \*

١١٧. محمد بن احمد الزنجاني، (٥٦٥٦-١٢٥٨م)، تخرّيج الفروع على الاصول، تحقيق محمد اديب صالح، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
١١٨. محمد بن احمد القرطبي (٥٦٧١-١٢٧٢م)، التذكرة في احوال الموتى وامور الآخرة، تحقيق الدكتور احمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، (١٣٩٩هـ).
١١٩. محمد بن احمد القرطبي (٥٦٧١-١٢٧٢م) التذكار في افضل الاذكار، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
١٢٠. محمد بن احمد القرطبي، (٥٦٧١-١٢٧٢م)، الجامع لاحكام القران، نشر مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، توزيع مكتبة الغزالي، دمشق.
١٢١. محمد بن احمد المالكي التلمساني (٥٧٧١-١٣٦٩م)، مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الأصول، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
١٢٢. محمد بن احمد بن رشد، (٥٥٢٠-١١٢٦م)، المقدمات الممهدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية والتحصيلات المحكمات الشرعية لأمّهات مسائلها المشكلات، على نفقة محمد افندي ساسي، المغربي التونسي، مطبعة السعادة، مصر، دار صادر، بيروت.
١٢٣. محمد بن احمد بن سهل السرخسي (٥٤٩٠-١٠٩٦م) المبسوط، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان (١٤٠٦م-١٩٧٤هـ).
١٢٤. محمد بن احمد بن سهل السرخسي (٥٤٩٠-١٠٩٦م) أصول السرخسي، حقق أصوله أبو الوفاء الافغاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان (١٩٧٣م-١٣٩٣هـ).
١٢٥. محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، (٥٧٤٨-١٣٧٤م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد معروف وآخرون، الطبعة الاولى، مؤسسة الرسالة بيروت (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
١٢٦. محمد بن إدريس الشافعي، (٥٢٠٤-٨١٩م)، الرسالة، تحقيق احمد محمد شلكر، دار الفكر، (١٣٠٩هـ).
١٢٧. محمد بن إدريس الشافعي، (٥٢٠٤-٨١٩م)، الأم، دار الشعب (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م).
١٢٨. محمد بن إدريس الشافعي، (٥٢٠٤) احكام القرآن جمع احمد بن حسين بن علي البيهقي النيسابوري، (٥٤٥٨-١٠٦٥م) تحقيق عبد الغني عبد الخالق، الطبعة الاولى، دار احياء العلوم، بيروت، (١٤١٠هـ-١٩٩١).



١٢٩. محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمى، النيسابوري، (٨٣١١-٩٢٣م)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي، الطبعة الأولى المكتبة الإسلامية، بيروت، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).
١٣٠. محمد بن إسماعيل البخاري، (٢٥٦-٨٦٩م)، صحيح البخاري، تقديم أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر، الرياض، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
١٣١. محمد بن إسماعيل الكحلاني، ثم الصنعاني المعروف بالأمير (١١٨٢هـ - ١٦٧١م)، سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، للحافظ بن حجر العسقلاني، (١٤٤٨-٨٥٢م)، تحقيق محمد عبد العزيز الخولي، طبعة رابعة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر (١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م).
١٣٢. محمد بن الحسن البغدادي، شرح البغدادي مناهج العقول ومعه شرح الاسنوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).
١٣٣. محمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
١٣٤. محمد بن بهادر الزركشي (٥٧٩٤-١٣٩١م) البحر المحيط في أصول الفقه، تحرير عمر الأشقر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).
١٣٥. محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ - ٩٢٣م) تاريخ الأمم والملوك، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
١٣٦. محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٨٩٠٢-٤٩٦م)، فتح المغيبي بشرح الفية الحديث للعراقي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣٧. محمد بن عبد الله الزركشي (٥٧٩٤-١٣٩١م) البرهان في علوم القرآن، تحقيق مصطفى عبد القادر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
١٣٨. محمد بن عبد الله الواحد السيواسي ثم السكندري ابن الهمام الحنفي (٨٦١هـ - ٤٥٦م) فتح القدير مع تكملة نتاج الأفكار في كشف الرموز والأسرار لقاضي زاده (٨٨٨هـ) على الهداية شرح بداية المبتدئ، تأليف علي بن أبي بكر المرغيناني (٥٩٣هـ - ١١٩٦م) الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق، مصر، ١٣١٥هـ.
١٣٩. محمد بن عبد المعروف بابن العربي (٥٤٣-١١٢٨م)، احكام القرآن، تحقيق محمد علي الجاوي، طبعة ثانية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).

١٤٠. محمد بن علي الداودي، (٩٤٥م-١٥٣٨م)، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمرة، الطبعة الاولى، مكتبة وهبة، مطبعة الاستقلال الكبرى، (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).
١٤١. محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٥هـ-١٨٣٥م)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، تحقيق عبد الرحمن عميرة، الطبعة الاولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
١٤٢. محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٥هـ-١٨٣٩م)، ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول، دار الفكر، بيروت.
١٤٣. محمد بن علي الشوكاني، (١٢٥٥م-١٨٣٩م)، نيل الاوطار من احاديث سيد الاخبار شرح منقلى الاخبار، دار الجبل بيروت، لبنان، (١٩٧٣م).
١٤٤. محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي (٤٣٦هـ-١٠٤٤م)، المعتمد في اصول الفقه، تحقيق محمد حميد الله، بتعاون محمد بكر وحسن حنفي، دمشق، (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).
١٤٥. محمد بن عمر بن الحسين الرازي، (٦٠٦م-١٢٠٩م)، المحصول من علم الاصول، دراسة وتحقيق طه جابر فياض العلواني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
١٤٦. محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي (٧٢١هـ-١٣٢١م)، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة، تقديم الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٨١م.
١٤٧. محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (٢٧٩)، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي تحقيق احمد محمد شاكر، و ابراهيم عطوه عوض، المكتبة الاسلامية.
١٤٨. محمد بن محمد الجزري، (٨٣٣هـ-١٤٢٨م)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، (١٣٥١هـ-١٩٣٢م).
١٤٩. محمد بن محمد الغزالي، (٥٠٥م-١١١١م)، المستصفى من علم الاصول ومعه عبد العلي محمد بن نظام الدين الانصاري، فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، لابن عبد الشكور، الطبعة الاولى، المطبعة الاميرية، بيولاك، مصر، (١٣٢٢هـ).
١٥٠. محمد بن محمد الغزالي، (٥٠٥م-١١١١م)، المنخول من تعليقات الاصول، تحقيق محمد حسن هيتو، الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
١٥١. محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري المراكشي، (٧٠٣هـ-١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لتكابي الموصول والصلة، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت-لبنان.
١٥٢. محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.